متطلبات ممارسة طريقة خدمة الفرد في تعزيز الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة لدى الشباب الجامعي

إعداد

د. أحمد إبراهيم محمد إبراهيم عامر

مدرس خدمة الفرد بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر

2022م

المستخلص :

هدف البحث إلي تحديد متطلبات ممارسة طريقة خدمة الفرد في تعزيز الثقافة الرقيمة لقيم الوطنية والمواطنة لدي الشباب الجامعي ، من وجهة نظر طلاب الخدمة الاجتماعية، والتوصل لعدد من المقترحات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والمعاونة ، وانتمي هذا البحث للدراسات الوصفية اعتماداً على منهج دراسة الحالة لعينة ممثلة للمجتمع من طلاب الخدمة الاجتماعية بكلية التربية بالقاهرة بجامعة الأزهر، والذي بلغ عددهم (273) مفردة ، باستخدام معادلة كيرجسي مورجان ، وتمثلت أداتي البحث علي استبانة بعنوان: متطلبات تعزيز الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة لدى الشباب الجامعي ، ودليل مقابلة به (6)

أسئلة مفتوحة الإجابة موجه لأعضاء الهيئة بالقسم، وقد أجاب عليه عدد (4) مفردات ، وتم التطبيق بالطريقة الإلكترونية خلال الفترة من 2022/2/24 إلي 2022/3/4، وتوصل البحث إلي ترتيب متطلبات ممارسة طريقة خدمة الفرد في تعزيز الثقافة الرقمية للوطنية والمواطنة كما يلي:(المكاني ، القيمي ،الانتمائي ، المهارى، المعرفي ، الاجتماعي) ، وكذا التوصل لعدد من المقترحات من وجهة نظر بعض أعضاء الهيئة والطلاب ، وتصميم برنامج يمكن أن يمارسه الإخصائي الاجتماعي الممارس لطريقة خدمة الفرد في تعزيز الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة لدي الشباب الجامعي.

الكلمات المفتاحية :متطلبات –خدمة الفرد –الثقافة الرقمية –قيم الوطنية والمواطنة –الشباب الجامعي.

Requirements for Practicing the Social Case work Method in Reinforcement the Digital Culture of Patriotism and Citizenship Values for University Youth.

Abstract:

The aim of the Research is to determine the Requirements for practicing the social case work method in Reinforcement the Digital culture of patriotism and citizenship values for university youth, from the point of view of social work students, and to reach a number of proposals from the point of view of faculty and assistant members, and This Research belongs to descriptive studies based on the case study Approach to a sample A Representative of the community of students of social work at the Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University, whose Number (273) Individuals, using the Kirgsi-Morgan Equation And

apply a questionnaire: Requirements for the Reinforcement of Digital culture for the values of patriotism and citizenship for university youth, and an interview guide with The Members in the Department, and the Application was implemented electronically during the period from 24/ 2/2022 to 4/3/2022 ، The Requirements were as follows: (spatial, value, affiliation, skills, cognitive, social), reaching a number of proposals from members and students, and designing a program that could be practiced.

Keywords: Requirements - The social casework - Digital culture - values of patriotism and citizenship - University youth.

مقدمة:

يشهد العالم تحولاً رقمياً في الحياة بشكل عام؛ لذا دعت الحاجة لتكون الثقافة الرقمية ضمن الأولويات التي تضعها المؤسسات في برامجها المختلفة لنشر الوعي التقني، والاستخدام الأمثل لتلك التقنية في تقديم الخدمات للمستفيدين بكل جودة وإتقان ، وقد ساهم الاستخدام الواسع للتكنولوجيا الإلكترونية الجديدة في إيجاد أساليب لأنماط حياة جديدة تختلف عن الثقافات التقليدية، وأصبحت ثقافة الجيل الجديد بها مزيج من التعقيد وتعدد المفاهيم التي تحكمها عوالم افتراضية، ومن ثم تعرضت الثقافة في هذا العصر إلى تغير فانقلبت مظاهر القيم لدي أفراد المجتمع ، ومنها ثقافة الشباب المتأثر بأنظمة الثقافة التقنية السريعة نتيجة تنامي استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة من قبل الأجيال الجديدة ، وحيث تعد مرحلة الشباب من أهم مراحل حياة الإنسان على المستوي الفردي والمجتمعي؛ فإن الأمر يتطلب أن يكون للخدمة الاجتماعية دوراً في تعزيز الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة بجانب ما تقدمه التخصصات الأخرى في عمليات التعليم الجامعي ، لكون الوطنية تشير إلي حب المواطن للوطن الجغرافي والأيدلوجي الذى ولد به ، كما تمثل العاطفة والانفعالات والأفكار الإنسانية والانتماء ، بينما المواطنة تظهر في الممارسة الفعلية لإظهار هذا الحب والانتماء من خلال محددات الحقوق والواجبات للسنن والقوانين واللوائح الواردة في دستور الدولة، كما تظهر أهمية البحث نظراً للأحداث الجارية من انتشار الأفكار والأكاذيب عبر الإنترنت أو بعض قنوات التليفزيون سواء علي المستوي المحلي أو الإقليمي، والتي من شأنها تضعف من قيمة الولاء والانتماء والتضحية من أجل الوطن ؛ بل وتتعارض مع مصلحة الوطن ، وتولد حالة من ظهور السلبية وتشتت الأفكار واستقطاب الأفراد بوسائل متنوعة بهدف الأطماع في موارد الدولة ونشر أسرارها ، ودخولها في صراعات داخلية وخارجية تؤدي في نهايتها إلي التخريب وإفساد شئونها وخططها في حدوث التنمية والتطوير ، وكل ذلك بأساليب أصبحت تأخذ

المنهجية الحديثة الرقمية ، وبناء عليه فإن البحث يسعى إلي تحديد متطلبات ممارسة طريقة خدمة الفرد في تعزيز الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة لدى الشباب الجامعي مع تقديم برنامج للممارسة يتفق مع احتياجات الشباب الجامعي (طلاب الخدمة الاجتماعية بكلية التربية بالقاهرة بجامعة الأزهر نموذجاً).

مدخل إلى مشكلة البحث:

تعد الجامعة مركز الإشعاع الحضاري والعلمي ، بهدف تنمية المجتمع اقتصاديًا وعلميًا وثقافيًا بما تمتلكه من قدرات وخبرات متخصصة ، كما ترتقي من دورها التقليدي المتمثل في التعليم والبحث العلمي إلى إعدادها للقوي البشرية المؤهلة ، وتوافر شباب جامعي مدرك للواقع ويعتمد عليه في المستقبل(**بوفالطة، 2015، 382**)، ولاشك أنه نتيجة للتطورات والمستجدات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية التي تجتاح العالم، أصبحت الجامعات مطالبة بإعادة النظر في كافة أدوارها ووظائفها لتلائم تلك الاحتياجات والمتطلبات، فلم تعد أهداف الجامعات قاصرة على القيام بالتكوين الجيد لطلابها ؛ بل أصبحت مطالبة بمشاركة مباشرة في النمو الاقتصادي والاجتماعي، وتلبية احتياجات الوطن مع إدراكه لاحتياجات الوطن ، ويتمتع بالولاء والانتماء والتضحية من أجله ، ومن هنا تتجلى أهمية تكريس خدمة العلم والتكنولوجيا لقضايا المجتمع والتنمية(هيكل، 2014، 374) ، وأظهرت دراسة المرسى (2021) أن الجامعات هي معاقل العلم وبيوت الخبرة القادرة على تخريج أجيال من الشباب قادرة على بناء مجتمعاتها وتنميتها، ومواجهة التطرف بكافة صوره، وبما أن المجتمع قد تحول إلى مجتمع رقمي فقد استوجب ذلك تحولات في المؤسسات الجامعية لدعم مفاهيم المواطنة والمسئولية الاجتماعية لديهم ، وأظهرت الدراسة أن الأنشطة والفاعليات والمشاركات المجتمعية، التي يشترك بها الطلاب وأعضاء الجامعة تقوي التواصل وتأثر إيجابياً في قيم ومفاهيم المواطنة لدى الشباب الجامعي ، كما أظهرت دراسة العقيل، والحيارى (2014) أن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعة إلى

ترسيخها لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تتمثل في الولاء والانتماء للوطن وحبه، والحرص على آمنه واستقراره ، وأشارت دراسة كوستليني (2008) Koutselini أن مفهوم المواطنة يتعدى حدود القومية مع مراعاة الظروف الخاصة التي تشكل فكر المواطنة لدي الأفراد، وأوضحت دراسة عبد الله (2015) أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية يجب أن تتحول إلى برامج ومشاريع في مدارسنا وجامعاتنا موازاة مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية، حتى نتمكن فعلاً من تعزيز حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا ، وتنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني.

وبناء على ذلك يتضح أن الجامعة لها دور كبير في إيضاح معاني الوطن والوطنية كمدلولات مرتبطة بمدي تمسك الفرد بالأرض التي يعيش فيها، وهذا ما أوضحته دراسة كالفيرت Calvert(2006) أن الجامعة في أنشطتها ومشروعاتها الطلابية تساعد في تنمية القدرة على التعبير وإبداء الآراء، وأن ذلك من شأنه زيادة الوعي بالحقوق، والالتزام بالواجبات مما يعزز قيم المواطنة.

وفي الآونة الأخيرة ظهرت أدلة على إساءة استخدام التكنولوجيا الناشئة في المدارس والجامعات، مثل استخدام مواقع الويب لتخويف أو تهديد الطلاب والشباب، واستخدام الهواتف المحمولة في غش المعلومات أثناء وقت الدراسة، وأثناء الامتحانات واللعب على أجهزة الكمبيوتر المحمولة أثناء المحاضرات (Ribble,Bailey&Ross,2004,7) ، وقد قامت الجمعية الدولية للتكنولوجيا (ISTE) بوضع معايير التكنولوجيا للطلاب لمعالجة القضايا الاجتماعية والأخلاقية الناتجة عن الاستخدام السيئ لتكنولوجيا المعلومات ، وهي أن ممارسة المواطن الرقمي لابد أن تستند على استخدام الضمير الرقمي، والاستخدام المسئول للمعلومات، والمحافظة على حسن الخلق أثناء استخدام التكنولوجيا ، وهذه المعايير تغطي ثلاثة مجالات مهمة للغاية عند الشباب والطلاب (Reshan , 2010,516):

- فهم القضايا الأخلاقية والثقافية والاجتماعية المتعلقة بالتكنولوجيا.
- ممارسة الاستخدام المسئول للأنظمة التكنولوجية والمعلومات والبرامج.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تطبيقات التكنولوجيا المنتجة.

ووفقا لتقرير (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، 2018، 7) فقد أوضح أن مشتركي الإنترنت عن طريق ADSL (4.8) مليون مشترك في يونية 2017 ، وأفاد (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، 2019) أن مصر خلال الفترة الأخيرة تعيش حرب شائعات لا مثيل لها، حيث رصد نحو(١٠) مليون حساب مستعار من ضمن(٦٥) مليون حساب على مواقع التواصل الاجتماعي تقوم ببث الأخبار المزيفة ، وهو ما أكدته دراسة الشربيني (2020) بتأثير الشائعات الإلكترونية علي الأمن الفكري لدي الشباب، كما ظهرت صور لجرائم التعدي الإلكتروني ، وقد أوضحها كل من (ناصيف،2009، 237)، (عيسى،2001، 169)، (أيوب، 2009، 186) كما يلي: الدخول على البيانات الخاصة وسرقتها، وإعطاء معلومات وهمية ومزيفة لتحقيق الأموال، والتجسس الإلكتروني على الحياة الخاصة، ومهاجمة مواقع الشركات والمؤسسات الحكومية والعسكرية، والاستغلال الجنسي وممارسة الفجور... وغير ذلك من الأعمال غير المشروعة ، ويتضح من ذلك أن الحياة الرقمية لها تداعيات متباينة على نواحي الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، فنحن لا نتحول رقميا لذات التحول الرقمي؛ بل لإحداث تحول اجتماعي لتطبيق أنظمة التكنولوجيا في تعاملاتنا اليومية في جميع نواحي الحياة، والارتقاء بجودة حياة المواطن تماشياً مع رؤية واستراتيجية مصر 2030 (بكر، 2021، 27).

وقد أوضح موقع (وزارة الاتصالات ،2022) أن الاتجاه المعاصر يعني بناء مصر الرقمية والوصول إلى مجتمع مصري يتعامل رقميًا في كافة مناحي الحياة، وإيجاد حلول للقضايا المجتمعية المرتبطة بالتحول الرقمي ، وبالتالي يتطلب

الأمر توافر ثقافة رقمية تحمل قيم الوطنية والمواطنة وتحمل في مضمونها مفاهيم ومعايير أخلاقية واجتماعية يجب أن تترجم إلى سلوكيات تظهر لدي الشباب الجامعي في تصرفاتهم وتعاملاتهم الرقمية ، وتنقل صورة القيم الاجتماعية التي تمثل المعتقدات التي يتمسك بها المجتمع بالنسبة لنوعية السلوك المفضل ومعني الوجود والغايات، وقد أكدت دراسة الزهراني (2007) بأن الولاء الوطني يمثل تعبيراً عن طبيعة اعتزاز المجتمعات البشرية بأوطانها وتاريخها وإحساس الفرد بأنه جزء من أمة يشاركها اجتماعياً وثقافياً وسياسياً ويحميها من أي تهديد لبنائها، وتبين مستوي الانتماء الحقيقي للدين والوطن فكراً وعملاً، وتجسيد للتضحية من أجله، والنابعة من الشعور بالحب له (ناصر ،1994، 45).

وبناء على ذلك يعد المجتمع المصري ضمن مجتمعات العالم الذي تأثر بثورة المعلومات والعولمة والانفتاح على العالم المحيط بثقافاته وعاداته واتجاهاته ، هذا بجانب قدرة الشباب على استخدام الأجهزة التقنية والدخول على الإنترنت والانتقال على صفحاته ومحتوياته المتنوعة والتأثر بما فيها ، وعليه أصبحنا بحاجة ماسة إلى تأكيد الذات والفهم الصحيح لمعني الثقافة الرقمية مع ضرورة تعزيز قيم الهوية الوطنية والمواطنة، للتأكيد علي حب الوطن والاعتزاز به تاريخاً وحضارة ، ومما يزيد الإحساس بالفخر والولاء والانتماء والتضحية ، والرغبة في تطويره وتقدمه ، والرفض لكل ما هو ضد مصلحة الوطن (قنديل ،2010، 155) ، وهذا ما أظهرته دراسة ابن هداية (2017) التي توصلت أنه يوجد مساهمة لمناهج التربية المدنية في ترسيخ وغرس القيم الوطنية والمواطنة في نفوس الطلاب ، والتأكيد على الضرورة الاجتماعية للوطنية والمواطنة من أجل بناء صرح الإنسان الصالح الواعي لحقوقه وواجباته، والدور الفعال للمواطنة في بناء الدولة الوطنية ورقى المجتمعات .

ولعل ما يشير إلى توافر قيم الوطنية والمواطنة الصالحة والمقبول في ظل استمرار التحول الرقمي على المستوي العالمي، هو وجود سلوك معبر عن امتثال

الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعة كالاعتزاز بالرموز الوطنية والالتزام بالقوانين والنظم السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد والمشاركة في الأعمال التطوعية والمناسبات الوطنية، والاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن (أبوفودة،2006، 56) ، وهذا ما أكدته دراسة على (2017) بأن التغيرات التي شهدها العالم أدت في العقود الأخيرة إلى زيادة الاهتمام بتنمية قيم المواطنة لدى الأفراد باعتبارها صمام أمان لتماسك النسيج المجتمعي من خلال تزويد الأفراد بالمعارف والقيم والاتجاهات الاجتماعية والسياسية والثقافية والأخلاقية التي تساعدهم على التكيف مع هذه التغييرات، وأوضحت دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة والتعرف على درجة تمثل هذه القيم لدى طلابها، ووعيهم بأثر تحديات العولمة في مفهوم وأبعاد المواطنة، وأوضحت دراسة محمود(2012) أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في تنمية مفهوم المسئولية الاجتماعية لدي الشباب الجامعي ؛ إذا استخدمت بطريقة إيجابية، وأوضحت دراسة علي(2014) أن من أهم الآثار المترتبة على الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي هي إدمان الفيس بوك وإثارة الفتن نتيجة ضعف الوعي لدي العديد من الشباب وتلاشي القيم الإيجابية تدريجياً وزيادة القيم النفعية والإصابة بالمشكلات الصحية ، أما دراسة جونز، وميتشل Lisa & Kimberly (2015)توصلت إلى أن هناك اهتماماً متزايداً في تحسين المواطنة الرقمية لدي الشباب من خلال التعليم ، وأكدت على أن انخفاض قيمة الاحترام والمشاركة الرقمية لدي الشباب يؤدي إلي التحرش الجنسي من خلال الإنترنت.

وقد أوضح (القاعود و الطاهات ،1995، 91) ، أن الانتماء الوطني هو الاعتزاز والفخر بالوطن والعمل من أجل الصالح العام، وإنه الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً وعملاً ، وتوافر ضميراً حياً ويقظاً لدي المواطن يظهر انتمائه الحقيقي تجاه الوطن ، وبين سميث (Smith, 2013) أن الوطنية تشير إلي التعلق العاطفي والولاء والانتساب لأمة أو منطقة جغرافية محددة ، وهو ما يعني

توافر الشخص الوطني الذي يحب بلده، ويدعم سلطتها ويصون مصالحها، وتوافر مجموعة من المفاهيم وثيقة الصلة بالقومية ومنها الارتباط، والانتماء والتضامن، وهي مفهومٌ أخلاقيٌ يعني التضحية للوطن ، ويرجع الاهتمام بالوطنية والمواطنة معاً، إلي ما يشهده العالم والمنطقة العربية تحديداً خلال العقود والسنوات الأخيرة بسبب الأحداث المتلاحقة والتطورات السريعة، وأصبح التغيير واقعاً لا مفر منه ، مما جعل الاهتمام بتعزيز الوحدة الوطنية أمراً حتمياً في عصر اتسم بالتغير والتطور التكنولوجي ، وأصبح مؤشراً لضرورة تقديم ثقافة رقيمة إيجابية هدفها المحافظة على الموارد البشرية في المجتمع من مختلف المخاطر الفكرية أو الاستغلالية (الكندري ، 2016 ، 272–230) ، وهذا ما أكدته دراسة نوكس Knox (2014) أن استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات بطريقة إيجابية تمكن الطلاب من الوصول الحر إلي المعلومات على شبكة الإنترنت ، وقد بينت دراسة المصري (2009) أهمية تبني الثقافة الرقمية في نشر ثقافة العلم والمعرفة التقنية، ومزج التراث بالثقافة وبالتقنية المتقدمة، ونشر الثقافة العلمية بين الأفراد.

الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة كمطلب معاصر:

ثقافة الوطنية الرقمية: بشكل عام تشير الوطنية إلى خليطاً من التعلق العاطفي بالبلد ورموزها التعريفية وقيمها التأسيسية التي تعرف بالمبادئ الأولى، وقرارتها السياسية التي تتميز بالديمقراطية، وتوفر الشعور بالولاء والتفاني، وتُقدّم للمواطنين غرضًا حياتيًا يرتكز عليه النظام ، وهذا ما أظهرته دراسة بوعباش (2012) بأن هناك فرق بين مفهومي الوطن والوطنية في برنامج الحركة الوطنية ، ويعود ذلك إلى طبيعة التكوين والمنهج والهدف من التيار القائم بالحركة الوطنية؛ لذا فإن الأمر يتطلب توضيح المفاهيم الصحيحة للشباب تجنباً من الانجذاب للحركات الفكرية التي تنشر ثقافات تعزز من مصالحها الشخصية على مصلحة الوطن بطرق تقليدية أو تقنية عصرية ، ويتجلى ضرورة التأكيد علي غرس العديد من المبادئ الوطنية لأفراد المجتمع وخصوصا فئة الشباب، ومن أهمها: المساواة في المواطنة،

وحرية الانتماء، والهوية الدينية، والحفاظ على الحقوق الدستورية، والتكوينات السياسية التي تسعى لتداول السلطة (المهدي، 2006، 86).

وقد أوضحا كل من:(الرشيد، 2005، 22)، (بلولة، 2010، 227) أبعاد الوطنية على النحو التالي:

البعد المعرفي: وهي تمثل للمواطن بناء مهاراته وكفاياته التي يحتاجها.

البعد المهارى: تشمل مهارات الفكر من حيث النقد والتحليل وحل المشكلات، وهي ما تؤهل إلى توافر مواطن أكثر عقلانية ومنطقية في القول والفعل.

البعد الاجتماعي: هي القدرة على التعايش مع الأخرين والعمل معهم.

البعد الانتمائي: يعني غرس قيمة الانتماء للمواطن من خلال الثقافة المجتمعية.

البعد القيمي: يعنى وجود الجانب الديني الذي يوفر العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى والديمقراطية.

البعد المكاني: يعنى الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها.

وبذلك يتضح أن الوطنية الرقمية ، اتجاه ناتج عن التحول الرقمي يسمح لجميع الموطنين ، ومنهم الشباب الحصول على الخدمات الحكومية المحلية والقومية والعالمية، ومنها الحصول علي الخدمات عبر الهواتف الذكية مع إمكانية التوقيع على المستندات رقمياً، والتحقق من صحتها دون الحاجة لزيارة مراكز الخدمة، وكذا إمكانية الدخول بشكل آمن إلى مختلف المواقع الإلكترونية والتطبيقات الحكومية وشبه الحكومية والخاصة على مستوى الدولة، وإمكانية التعامل ببصمة الوجه لتطبيق الهوية الرقمية بطريقة آمنه للمواطنين والمقيمين في البلد ، كما أنها تعني توافر محفظة رقمية لحفظ وتبادل المستندات الرقمية للفرد مع الدوائر الحكومية، واستخدامها في تخليص المعاملات بسرعة ودون الحاجة إلى تقديم المستندات الورقية (بوابة الحكومة الإمارتية، 2022).

وعليه فإن التحول الرقمي أصبح متطلب إلزامي بالجامعة في تخطيط وتنفيذ سياستها التعليمية والتربوية للشباب الجامعي نحو قيم الثقافة الرقمية بصفته مواطناً داخل الوطن في المقام الأول قبل أن يكون طالباً جامعياً، وتماشياً في نفس الوقت مع التطور الرقمي بصوره إيجابية يحترم فيها الهدف من التطبيقات الرقمية، وخاصة أن الجامعات الآن أصبحت تتعامل مع الطلاب بطريقة الكترونية رقمية كمطلب عالمي في تقديم الخدمات والتعليم، وبعض الأنشطة.

ثقافة المواطنة الرقمية: تشير المواطنة بشكل عام إلى التأثر بعدد من العوامل: كعامل الزمان، والمكان، والوضع السياسي، والنصوص القانونية والدستورية والثقافية والعادات والتقاليد، وأخرى سلوكية مرتبطة بالثقافة والقيم، ويراها آخرون من خلال مدى الولاء للنظام السياسي، أو للمذاهب، أو للطائفة، وكذا ترتبط بعدد من المفاهيم الأخرى مثل: الولاء والانتماء والهوية اللغوية والدينية والمذهبية... وغيرها، وتتولي الدولة الحماية عن طريق أنظمة الحكم القائمة، كما أن للمواطنة عدة أشكال وهي:

- **المواطنة المطلقة:** ويجمع المواطن فيها بين دوره الإيجابي والسلبي تجاه المجتمع وفق الظروف التي يعيش فيها.
- **المواطنة الإيجابية:** هي التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني وواجبه المتمثل في القيام بدور إيجابي لمواجهة السلبيات.
- **المواطنة الزائفة:** وفيها يظهر الفرد حاملاً لشعارات جوفاء بينما واقعه الحقيقي ينم عن عدم إحساسه واعتزازه بالوطن (صفرار، 2017، 28 –29).

وفي ضوء المفهوم العام للمواطنة يتضح أن المواطنة الرقمية كما أشار (مجلس الإمارات لجودة الحياة الرقمية، 2022) يشير إلي أنه مثلما نحن مواطنون في العالم الحقيقي، فإننا أيضاً مواطنون في العالم الرقمي الذي يتطلب توافر مجموعة من المبادئ التوجيهية التي تساعد على التحلي بروح المسؤولية والوعي والحكمة عند استخدام التكنولوجيا ، وهذا ما أوصت به دراسة شمس (2017)

بضرورة القائمين على المؤسسات الجامعية في تنمية قيم المواطنة لدي طلابها بشكل يعزز من ترابط الأفراد بمجتمعهم، في إطار الوطن الواحد الذي يجمع بينهم ، وكذا دراسة ناصف (2015) التي كشفت عن التحديات التي فرضت ضرورة تبنى مفهوم المواطنة العالمية و الرقمية، وأهميتها في العصر الحالي، والتعرف على مهارات المواطنة العالمية للتمكن من المشاركة بفاعلية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية للتعامل مع الفضاء الإلكتروني.

وقد أوضح كل من (الدهشان، الفويهي ،2015، 8) بأن الحياة في العصر الرقمي تتطلب من الطلاب أن يكونوا على وعي بواجباتهم والتزاماتهم، كما أن التطورات التكنولوجية الرقمية السريعة فرضت على المؤسسات التعليمية تدريب المواطن الرقمي ليتمتع بمهارات واسعة، ومنها التعامل مع الإنترنت والتواصل التكنولوجي، ويجب على الجامعات توجيه الطلاب ليكونوا مواطنون رقميون وفقاً للهدف المنشود لذلك (Isman & Gungorenb, 2014,73).

وبناء عليه يتضح الحاجة إلى تعزيز قيم المواطنة في الوقت الحالي لعدة أسباب ومنها: التصدي للتيارات الفكرية المتطرفة التي تنادي بالإضرار بالوطن، والوعي بأهمية تلبية النداء الوطني عند الحاجة، والتعديات الإلكترونية التي تؤثر على المواطن نحو وطنه، كاختلاف الاتجاهات والعادات والمعايير والسلوكيات التي لا تتفق مع ثقافة الوطن الذي نشيء به (نيازي ،2000، 25-38).

ويمكن للباحث إيضاح الفرق بين معاني قيم الوطنية والمواطنة كما يلي:

جدول رقم(1) يوضح الفرق بين معاني الوطنية والمواطنة

الوطنية	المواطنة
الوطنية شعور فطري يشير للحب والوفاء – هي انفعال وجداني في المناسبات العامة والخاصة –تمثل ارتباط عاطفي بالأرض والمجتمع –الوطنية ناتجة عن الواقع ومحصلة المواطنة –الوطنية هي موطن الإنسان وتمثل	المواطنة ممارسة مكتسبة تشير للقبول والرضا – هي سلوك وتصرفات تحدث أثناء الوجبات اليومية –تمثل ارتباط عملي كوسيلة لتحقيق الهدف –المواطنة قد تتم بدون وطنية لأنها لها علاقة بالتاريخ والهوية –المواطنة تعني علاقة

عقيدة وتعبيراً عاطفياً ووجدانياً يرتبط بالدين – هي تعبير يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الولاء والانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن – الوطنية تشبه القومية كونها عاطفة إنسانية تربط الفرد بوطنه وتبين فضل الوطن عليه والدفاع عنه من خلال بذل المال والنفس من أجله، يتجلى مظاهرها في الالتزام بالحقوق والقوانين والواجبات وحمايتها والدفاع عنها وقت الأزمات لأجل بقائها وسلامتها.	الفرد بالدولة ويحددها قانون الدولة من حيث الواجبات والحقوق – هي تعني الانتماء إلى أمه أو وطن، وتوافر صفات في المواطن تجعل منه شخصية مؤثرة في الحياة العامة – يري التربويون أن الوطنية والمواطنة تختلف عن الولاء والانتماء فكل منهما يكمل الأخر والانتماء أضيق معني من الولاء، حيث إنه قد يكون هناك فرد منتمي لمجتمع ولكن ليس لديه ولاء له وعليه فإن الوطنية الشعور الفطري الذي يتحقق بالجانب العملي الذي يظهر المواطنة والولاء وحقيقة الانتماء.

دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق الوطنية والمواطنة الرقمية:

إن الخدمة الاجتماعية إحدى التخصصات المهنية الإنسانية التي سعت لتواكب التقدم التكنولوجي لتؤكد دورها في عصر التقدم العلمي السريع، حيث أصدرت الجمعية القومية للإخصائيين الاجتماعيين الدليل الاسترشادي لقواعد ممارسة الخدمة الاجتماعية الرقمية وطرق توظيف التكنولوجيا على كافة مستوياتها سواء التعليم أو البحث أو الممارسة الميدانية والأخلاقيات والقواعد المنظمة لذلك (Mcconnell,2005,5)، ويأتي هذا السعي المستمر للخدمة الاجتماعية نظراً لتقدم التكنولوجيات الرقمية بسرعة حيث وصلت إلى حوالي **(50%)** من سكان العالم النامي فيما لا يتجاوز عقدين من الزمان وأحدثت تحولاً في المجتمعات، ويمكن أن تمثل التكنولوجيا عاملاً كبيراً في تحقيق المساواة (الأمم المتحدة ،2022)، وتهدف الدراسات المرتبطة بالمجتمعات الافتراضية أو الرقمية في العلوم الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية إلى وصف خصائص تلك المجتمعات كمياً وكيفياً من أجل معرفة تأثيرها على الأفراد والمجتمعات (مسلم، الصادي، حسنين، 2016، 4-8) ، ومن أهم هذه الدراسات دراسة عبد الله (2015) ، التي أكدت أهمية تعزيز حماية

مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا مع تعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية المجتمع ، وأكدت أن روح الوطنية للشباب الجامعي تتطلب الاحترام الرقمي ، التعليم الرقمي ، الحماية الرقمية ، دراسة حسن (2020)، أظهرت أن أهم متطلبات الممارسة الاجتماعية في التعامل التقني تتطلب المهارة ثم المعرفية ثم القيم، ودراسة علي (2021) أظهرت أن توسع استخدام تكنولوجية المعلومات والاتصالات ، ترتب عليه آثار قريبة وبعيدة المدى على الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بمداخلها الثلاثة (العلاجية ، الوقائية ، التأهيلية) ، وحددت الدراسة متطلبات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في كل من الجانب (المعرفي ، الإداري التنظيمي ، المهاري ، القيمي، الذاتي ، التقني) ، وتوصلت دراسة كل من أبو هرجه (٢٠١٦) ، دراسة الينبعاوي ، الشرقاوي (2019) إلى أن استخدام الإخصائيين الاجتماعيين لمصادر تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الممارسة المهنية الرقمية ضعيفة ، وتوصلت دراسة العربي (2011) إلى أنه يوجد معوقات في الممارسة المهنية مع الجماعات الافتراضية تمثلت في قلة عدد الإخصائيين الاجتماعيين المؤهلين على استخدام وسائل التكنولوجيا.

وبذلك يتضح أن التحول الرقمي مرتبط بتحقيق الإنجاز الشخصي والعلمي لدي الطالب الجامعي، ويتطلب مساعدة المهن الإنسانية ومنها الخدمة الاجتماعية، لكي تحقق الجامعة الوظيفة الاجتماعية والتربوية (محمد،2009، 7 –37) ، وإنه يمكن لخدمة الفرد تعزيز الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة لدي الشباب الجامعي من خلال الاستعانة بالمتخصصين عند تنفيذ برامجها التي تسند على النظرية الإسلامية ونظرية الدور الاجتماعي (المتوقع، الفعلي) ، ونظرية أنظمة التقنيات الاجتماعية ، للتعامل الصحيح مع تطورات البيئة الجامعية، ودخولها في التعامل مع المجتمعات الرقمية محلياً وعالمياً، وبما يحقق توافر مواطن رقمي واعي بهذا التطور ويخدم وطنه رقمياً وتقليدياً.

الموجهات النظرية بالبحث:

الموجهات الإسلامية نحو الوطنية والمواطنة: إنَّ من مقاصد الشريعة الإسلامية أكدت علي حبُّ الأوطان والدفاع عن حدودها ومقدساتها، وعِرضها وسُكانها ، والإسلام سبَّاقا في التأكيد على قيمة الوطن، وإعلاء المواطنة، وأنَّ المسلم عليه واجبات وحقوق كمواطن ، فقد كان سيدنا إبراهيمَ عليه السلام محباً لمكةَ الذي أمر فيها ببناء البيت الحرام ، والدليل قول الله تعالي: "رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ الصَّلاَةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ"(الآية 37 سورة إبراهيم) ، وعندما اضطر الرسول صل الله عليه وسلم لمغادرة مكة المكرمة إلى المدينة المنورة " قال لمكَّةَ : واللهِ إنَّكِ لأحبُّ بلادِ اللهِ إلى اللهِ ، وقال : إنَّك لأحبُّ البلادِ إليَّ" (ابن تيمية ، 18/378)، وأعطت هجرته الشريفة درساً في تعلم الأجيال حب الوطن، والانتماء له والدفاع عنه، بكل غال ونفيس ، كما أن المواطنة في الإسلام أكدت على كرامة الإنسان لأننا من نسل بني آدم (دراز،1994، 33-43) ، وأكد الإسلام على تجنب الاعتداء على كرامة الغير وهي جريمة، والدليل أنه قد مرت جنازة يهودي على رسول الله فقام. فقيل له: إنها جنازة يهودي، فقال:" أليست نفساً" (صحيح مسلم،661/2، 961) ، وبذلك فالمواطنة في الإسلام تقوم على فكرة تقبل الآخر أيا كان اختلافه ،فلا تعرف العنصرية ولا القومية ، فلا فضل لأحد على أحد في الدنيا قال تعالي : " لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ" (الآية،42،سورة المائدة) ،وقد طبق النبي صل الله عليه وسلم مبدأ التسامح في علاقاته بالمشركين وغيرهم في معاهداته وفي حروبه ،ففي المعاهدات ظهر تسامحه في صلح الحديبية حيث قال " والذي نفسي بيده ، لا يسألوني حطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها "(صحيح البخاري،193/3/ 2731).

نظرية الدور الاجتماعي: تعد من النظريات التي تستخدم في الخدمة الاجتماعية لتوضيح تفاعل الفرد مع بيئته وإيضاح طبيعة العلاقة المتبادلة، والتي تظهر في قدرته على أداء الدور المتوقع منه أو عجزه عن أداء أدواره التي تتطلب سلوكاً معيناً يناسب كل دور ويلائم توقعات المشاركين له في هذه الأدوار، (عثمان، 2000، 353)، وقد أوضحت (الصديقي ،2012، 190) أن الدور يعني قيام الشخص بسلوك منظم من خلال مكانه يشغلها تؤدي لوجود علاقات مع شخص أو أكثر وتتضمن :(حاجات ودوافع وأفكار والتزامات وتوقعات ...).

نظرية أنظمة التقنيات الاجتماعية: فكرتها أنه هناك تفاعل مشترك بين الجوانب الاجتماعية والتكنولوجية داخل المنظمات الاجتماعية، وتعمل النظرية على التوفيق بين الجانبين لكى يستفيد كل جانب من الآخر، حيث أن كل منظمة تقوم على جانب بشرى يعتمد على العلاقات الاجتماعية وجانب تكنولوجي من أجل تيسير وتوفير الوقت والجهد والمرونة والتكلفة في تقديم الخدمات للعملاء وتحسين العلاقات بين العاملين بالمنظمة (Appelbaum,1997.455) .

تحديد مشكلة البحث: تتضح في استقطاب الشباب أن يقع فريسة لسلبيات التحول الرقمي ، وخاصة مع انتشار قيم السلبية والفردية الفكرية للمصالح الشخصية، والتي تضعف من قيمة الانتساب للحدود الجغرافية والهوية الثقافية الوطنية ، بسبب نقص الثقافة الرقمية ، ويعد الوقت الراهن ملحاً إلى تعزيز قيم الهوية الوطنية والمواطنة معاً لتحقق الاندماج الوطني شعوراً وفعلاً بين أفراد المجتمع الواحد والمختلف بطريقة تراعي الالتزام بالتشريعات والسياسات والقوانين المنظمة للحقوق والواجبات بسبب التحول السريع للحياة الرقمية ، وتأثر المواطنين بالعديد من الأفكار والمعلومات الثقافية التي قد تغاير الحقيقة ، وقد يكون لها تأثير سلبي على الانتماء والولاء للوطن والتضحية من أجله ، وفي ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة مثل: دراسة العقيل والحياري(2014)، بن هداية (2017)،

عبدالقادر (2019)، المرسى(2021)... وغيرها، تبين أنه لابد من تعزيز القيم الإيجابية للوطنية والمواطنة الرقمية لدي الشباب الجامعي ، وخاصة في ظل ما يواجه المجتمع المصري من تحديات داخلية وخارجية ، وسعى العديد من الدول وأصحاب النفوذ للإضرار بها مستغلين نشر الأفكار والمعلومات عبر العديد من الوسائل وشبكات التواصل الاجتماعي و شاشات التليفزيون والوسائل السمعية من أجل ذلك ، وعليه فان البحث الحالي يؤكد علي الحاجة إلى مساهمة الخدمة الاجتماعية كأحد المهن المنوطة بتقديم هذه المساعدة بما تمتلكه من تخصصات دقيقة ، والتي من بينها تخصص خدمة الفرد ، وما تحتويه من نماذج ونظريات يمكن الاستناد عليها للإجابة على التساؤل البحثي التالي : **ما هي متطلبات ممارسة طريقة خدمة الفرد في تعزيز الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة لدى الشباب الجامعي ؟**

أهمية البحث:

– قلة الأبحاث العلمية التي تناولت تحديد متطلبات ممارسة خدمة الفرد في تعزيز الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة لدي الشباب الجامعي.

– المطلب الدولي والوطني بضرورة إعداد جيل من الشباب الرقمي بما لا يتعارض مع قيم المجتمع المصري.

– الحاجة إلى التزويد بالمعلومات والخبرات للشباب الجامعي عن ماهية الثقافة الرقمية إيجابيا وسلبياً حتى يكونوا قادرون على فهم ثقافة المجتمعات الرقمية.

أهداف البحث: ينطلق البحث من هدف عام مؤداه:

التوصل لمتطلبات تصميم برنامج لممارسة طريقة خدمة الفرد في تعزيز الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة لدي الشباب الجامعي في كل من الجوانب: (المعرفية، المهارية، الاجتماعية، الانتمائية، القيمية، المكانية)، والتوصل لعدد من المقترحات من وجهة نظر أعضاء الهيئة بالقسم.

تساؤلات البحث:

ينطلق البحث من تساؤل رئيس مؤداه:

ما هو البرنامج المناسب لممارسة طريقة خدمة الفرد في تعزيز الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة لدي الشباب الجامعي؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس بعض التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المتطلبات المعرفية لتعزيز القيم الرقمية للوطنية والمواطنة؟
- ما المتطلبات المهارية لتعزيز القيم الرقمية للوطنية والمواطنة؟
- ما المتطلبات الاجتماعية لتعزيز القيم الرقمية للوطنية والمواطنة؟
- ما المتطلبات الانتمائية لتعزيز القيم الرقمية للوطنية والمواطنة؟
- ما المتطلبات القيمية لتعزيز القيم الرقمية للوطنية والمواطنة؟
- ما المتطلبات المكانية لتعزيز القيم الرقمية للوطنية والمواطنة؟
- ما هي مقترحات الممارسة من وجهة نظر أعضاء الهيئة بالقسم؟

المفاهيم البحثية:

مفهوم المتطلبات: اصطلاحا تعني الاحتياجات اللازمة لإنجاز عمل ما والقيام به وفق معايير محددة مسبقاً (بدوي،1977، 42).

كما عرف المتطلب بالشيء الذي يشترط توافره أو يحتاج إليه أو شرط مطلوب (Webster's dictionary,1991,1071).

ويعرف "المتطلب" على أنه المؤهلات العقلانية والاستعدادات البدنية المطلوبة في الشخص الذي سيوكل إليه وظيفة ما (بدوي، ٢٠٠٥، 355).

مفهوم متطلبات الممارسة لخدمة الفرد في البحث: هي مجموعة المقومات والشروط والصفات المهنية الواجب توافرها في الإخصائيين الاجتماعين الممارسين لطريقة الخدمة الفرد اعتماداً على الموجهات النظرية الإسلامية والتقنية والدور لتعزيز قيم الثقافية الرقمية للوطنية والمواطنة لدي الشباب الجامعي.

الثقافة الرقمية: هي القدرة على استخدام أجهزة الكمبيوتر والخدمات الإلكترونية؛ لمواكبة حياة المجتمعات الحديثة والمشاركة فيها، وتمكين أفراد المجتمع من

استخدام التطبيقات الرقمية الحقيقية لما لها من ثقة لإنجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية أو واجباتهم ومهامهم تجاه المجتمع (راشد ،2008).

وعرفت بأنها تمكن أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقمية في إنجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية، وقدراتهم في التوصل إلى المعلومات من خلال استخدامهم للأجهزة الرقمية (لولي،2017، 67).

مفهوم الوطنية: هي علاقة اجتماعية قانونية بين الفرد والدولة وبينه وبين سائر أفراد المجتمع، وقد ارتبط هذا المفهوم بالدولة الحديثة القائمة على المؤسسات والمعرفة العلمية وسيادة القانون (عبد الرحيم ،2010).

وعرفت بأنها توحد وتجمع كل أبناء الوطن الواحد مهما اختلفت أيدولوجياتهم وتوجهاتهم الفكرية نحو وجدان ومشاعر إيجابية تدفعهم وتحفزهم إلى ممارسات وسلوكيات مقبولة تجاه قضاياهم الوطنية والخارجية (عوض، 2013).

مفهوم المواطنة: هي مفهوم يتشكل في سياق حركة المجتمع، وتحولاته، وتاريخه، وفي صلب هذه الحركة تنتج العلاقات وتتبادل المنافع وتظهر الحاجات وتبرز الحقوق وتتجلي الواجبات والمسؤوليات، ومن مجموع هذه العناصر المتفاعلة ضمن تلك الحركة الدائبة يتولد موروث مشترك من المبادئ والقيم والسلوك والعادات يسهم في تشكيل شخصية المواطن ويمنحها خصائص تميزها عن غيره (نعمان، التميمي: 2013، 103).

مفهوم المواطنة الرقمية: هي تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسب بصورة مختلفة، ومشاركة المعلومات كوسيط للاتصال مع الآخرين باستخدام العديد من الوسائل أو الصور والمدونات والبريد الإلكتروني والمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي (Edmonton,2012,1).

وهي مساعدة الشباب على فهم كيفية استخدام التكنولوجيا بطريقة آمنه وقانونية وأخلاقية ليكونوا مواطنين رقميين في حياتهم(Indiana,2016,1).

التعريف الإجرائي للوطنية والمواطنة الرقمية لدي الشباب الجامعي: تعنى الوطنية الرقمية توافر قيم الإحساس والمشاعر والحب والفخر والانتماء والولاء لدي الشباب الجامعي نحو وطنهم، والذي يمكن الاستدلال عليها من خلال توافر مواطنة رقمية تظهر في الممارسات الحياتية بالصورة التقليدية أو عبر التعامل الرقمي مع المجتمعات الرقمية في الأبعاد التالية:

المعرفية: تشير لتوافر شاب رقمي لديه قدر مقبول من الثقافة الرقمية.

المهارية: تتضمن توافر قدر مناسب لدي الشاب من مهارات الفكر والنقد والتحليل وحل المشكلات أثناء التعامل مع المجتمع الرقمي.

الاجتماعية: قدرة الشاب على بناء العلاقات الرقمية واختيار الصداقات.

الانتمائية: توافر قيمة الانتماء والحب تجاه التعامل الرقمي.

القيمية: يتوافر شاب لديه وازع ديني وعدالة ومحباً للمساواة والتسامح والحرية والشورى والديمقراطية أثناء تعامله الرقمي.

المكانية: توافر شاب ملماً بالحدود المكانية وطبيعة بيئته المحلية التي يعيش فيها، من حيث مميزاتها وتقاليدها وقيمها أثناء تعامله مع المجتمعات الرقمية.

الإجراءات المنهجية الميدانية للبحث:

نوع البحث: يعد هذا البحث من البحوث الوصفية.

منهج البحث: استخدم في البحث منهج دراسة الحالة (Case study) مع اتباع أسلوب المسح الاجتماعي والعينة الممثلة لمجتمع البحث.

أدوات الدراسة: تم استخدام أداتين في البحث الحالي وهما:

دليل مقابلة مفتوحة بعنوان: " متطلبات تعزيز الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة لدى الشباب "وتضمنت المقابلة (6) أسئلة مفتوحة الإجابة، وطبقت بالطريقة الإلكترونية على أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، مع إتاحة الفرصة لأي استفسار من خلال وسائل الاتصال الرقمي، وذلك بهدف جمع عدد من المقترحات التي تخدم البحث الحالي من وجهة نظرهم.

استبانة بعنوان: "متطلبات تعزيز الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة لدى الشباب الجامعي" مطبقة على طلاب قسم الخدمة الاجتماعية بالكلية.

الصدق والثبات: وتشمل هذه المرحلة إجراء الصدق والثبات لأداة الطلاب.

الصدق الظاهري: حيث عرضت الاستبانة على (12) مفردة من طلاب قسم الخدمة الاجتماعية، ومراعاة استبعادهم من التطبيق النهائي، وذلك بهدف معرفة مدي إدراكهم وقدرتهم على الاستجابة على العبارات، وقد تم مراعاة تعديل صياغة بعض العبارات التي لوحظ فيها كثرة أسئلتهم، وبعد الانتهاء من إجراءات هذا الصدق وتعديلاته، تم القيام بإجراءات الثبات.

ثبات الاستبانة المطبقة على طلاب قسم الخدمة الاجتماعية بالكلية:

جدول رقم (2) يوضح الثبات بطريقة آلفا كرونباخ للاستبانة الطلاب ن=30

عدد محاور الاستبانة	التطبيق الأول	معامل آلفا كرونباخ
6	3540	0.92

يتضح من الجدول رقم (2) أن معامل الثبات للاستبانة بطريقة آلفا كرونباخ هي معامل ثبات قوية حيث بلغت (92%) وبذلك يوجد اتساق داخلي.

جدول رقم (3) يوضح الثبات بطريقة إعادة الاختبار للاستبانة الطلاب ن= 30

محاور الاستبانة	التطبيق الأول	التطبيق الثاني	Person	الصدق الذاتي
المعرفي – المهاري – الاجتماعي– الانتمائي – القيمي – المكاني.	3540	3585	%94	%97

يتضح من الجدول رقم (3) أن معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار بفترة (8) أيام جاءت قوية بنسبة (94%)، وأن الارتباط بين التطبيقيين ارتباط قوي، ويوجد صدق ذاتي في كافة محاور الاستبانة بنسبة (97 %).

مجالات البحث:

المجال المكاني: طلاب قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر.

المجال الزمنى: تمثل في فترة إعداد الإطار النظري وجمع البيانات من الميدان حتى التطبيق، والتي بدأت من 2022/1/5م إلى 2022/3/4م.

المجال البشرى: وينقسم إلى فئتين وهم:

الفئة الأولي: تمثلت في الهيئة التدريسية والمعاونة بذات القسم والكلية للاستفادة من خبرتهم في اقتراح بعض المتطلبات التي تخدم البحث الحالي، ووفقا للاستجابة منهم على دليل المقابلة الإلكتروني بلغ عدد الاستجابات (4) مفردات فقط.

الفئة الثانية: طلاب قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع للفرق الأربعة بالكلية، وباستخدام أسلوب الحصر الشامل لقوائم الأسماء بلغ عددهم (936) طالب مصري، وبعد إجراء التطبيق الإلكتروني للاستبانة، تم تحديد العينة الممثلة للمجتمع بمعادلة كيرجسي مورجان والذي بلغ حجمها (273) مفردة.

معا $$S = \frac{X^2 NP(1-P)}{d^2 (N-1) + X^2 P(1-P)}$$

المعالجة الإحصائية: تمت باستخدام برنامج EXCEL،SPSS .

خصائص عينة البحث من طلاب قسم الخدمة الاجتماعية:

جدول رقم (4) وصف مجتمع البحث من طلاب قسم الخدمة الاجتماعية ن = 273

م	المتغير	م	البيان	التكرار	%	الترتيب
1	السن	1	أقل من 19 سنة.	52	%19	2
		2	من 19 سنة إلى أقل من 21 سنة.	48	%17,6	3
		3	من 21 سنة إلى أقل من 23 سنة.	143	%52.4	1
		4	من 23 سنة فأكثر.	30	%11	4
2	الفرقة الدراسية	1	الفرقة الأولي.	98	%35,9	1
		2	الفرقة الثانية.	58	%21,2	3
		3	الفرقة الثالثة.	77	%28,2	2
		4	الفرقة الرابعة.	40	%14,7	4
3	مدة الوقت	1	أقل من ساعة.	58	%21,3	2

	يوميا على المواقع الإلكترونية	2	من ساعة إلى أقل من 4 ساعات.	121	%44.3	1
		3	من 4 ساعات إلى أقل من 8 ساعات.	56	%20,5	3
		4	من 8 ساعات فأكثر.	38	%13,9	4

يتضح من الجدول رقم (4) أن الفئة العمرية الأعلى ترتيباً تقع من 21 سنه إلى أقل من 23 سنه وبلغت نسبتها (52,4%) ، بينما أقل ترتيباً من هم أقل من 19 سنه بنسبة (19%) ، كما جاءت أعلى استجابة من الفرقة الأولي بنسبة بلغت (35.9%) ،وأقلها ترتيباً الفرقة الرابعة بنسبة (14.7%) ، وفيما يخص مدة الوقت، فقد جاء في الترتيب الأول القضاء من ساعة إلي أقل من 4 ساعات بنسبة (44,3%) ،وأقلها ترتيباً القضاء من 8 ساعات فأكثر بنسبة (13,9%)، ويتضح من ذلك أن جميع العينة رغم اختلاف أعمارهم وفرقتهم الدراسية يقضون أوقات مختلفة يومياً على صفحات الإنترنت وما تحتويه ، وهو مؤشر لانجذابهم نحو التطورات الرقمية والتعامل معها بما يملكونه من أجهزة تقنية مختلفة ، وهذا يعد جانب إيجابي في تعزيز قيم الثقافة الرقمية للوطنية والمواطنة بطريقة إيجابية ، مع مراعاة وجهة نظرهم عند تصميم البرنامج المراد التوصل إليه في البحث الحالي.

رأي الطلاب في الثقافات الرقمية خلال تعاملهم مع مواقع الإنترنت.

جدول رقم (5)

يوضح رأي الطلاب في الثقافات الرقمية خلال تعاملهم مع مواقع الإنترنت ن = 273

م	العبارة	نعم	%	الترتيب
1	نعم أرها جميعها جيدة .	198	%73	1
2	لا وأرها تحتاج التوجيه للتعامل.	75	%27	2
	المجموع	273	%100	-

يتضح من الجدول رقم (5) أن نسبة (73%) من الشباب يرون أن الثقافات التي يتعاملون معها عبر مواقع الإنترنت جميعها جيدة، بينما جاءت بنسبة (27%) يرون عكس ذلك، وبذلك يتضح القصور المعرفي والثقافي لدي الشباب في تصنيف الثقافات الرقمية التي يتعاملون معها رقمياً، ويعطي هذا مؤشراً لأهمية

توافر مساعدة مهنية لتوجيهم عند التعامل مع المجتمع الرقمي بصفة عامة، وعند تعزيز قيم الوطنية والمواطنة بصفة خاصة، ويبين الشكل التالي ذلك:

شكل رقم (١) يبين رأي الطلاب فى الثقافات الرقمية خلال تعاملهم مع مواقع الانترنت

النتائج الميدانية للبحث:

الإجابة على التساؤل الأول:

جدول رقم (6) المتطلبات المعرفية للقيم الرقمية للوطنية والمواطنة للشباب ن= 273

	العبارة	المتوسط	الانحراف	النسبة	التحقق	الترتيب
1	عمل مقابلات لمناقشة نتائج الأبحاث المصرية المنشورة للاستفادة منها في خدمة الوطن.	2.38	0.77	79.33	قوية	7
2	تجهيز قاعدة بيانات الكترونية تتضمن أهم المؤلفات الوطنية.	2.44	0.8	81.33	قوية	2
3	أن تتضمن المقابلات عروض تقديمية على الأجهزة للشخصيات التاريخية المصرية.	2.39	0.8	79.67	قوية	6
4	أن تتضمن المقابلات تسجيلات للأنشطة الطلابية في موضوعات الحضارة المصرية لرفعها على الإنترنت.	2.4	0.67	80	قوية	5
5	عمل محاضرات عن سياسات الخصوصيات الإلكترونية للمجتمعات الرقمية.	2.41	0.71	80.33	قوية	4
6	الاستعانة بالمتخصصين في المجال التكنولوجي لمعرفة الطرق الصحيحة للتعامل مع المجتمعات الرقمية.	2.42	0.82	80.67	قوية	3
7	تجهيز مجلة رقمية للقسم تتضمن مؤلفات الطلاب الوطنية .	2.53	0.77	84.33	قوية	1

يتضح من الجدول رقم (6) الخاص بتوضيح متطلبات تعزيز الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة للجانب المعرفي لدي الشباب الجامعي من وجهة نظر الطلاب ، أنه قد جاء في الترتيب الأول عبارة: العمل علي تجهيز مجلة رقمية للقسم تتضمن مؤلفات الطلاب الوطنية بنسبة (84,33%) ، وفي الترتيب الأخير عبارة: عمل مقابلات لمناقشة نتائج الأبحاث المصرية المنشورة للاستفادة منها في خدمة الوطن بنسبة (79,33%) ، ويعطي هذا المحور أهمية تلبية الجوانب المعرفية الرقمية ، وهذا ما أشارت إليه دراسة عبدالله (2015) بأهمية نشر ثقافة المواطنة الرقمية في الجامعة ، ودراسة كالفر(2006) Calver بأهمية الجامعة في تعليم الطلاب القيم المساهمة في تحقيق المواطنة، ودراسة المصري (2009) أكدت على أهمية نشر الثقافة الرقمية.

الإجابة على التساؤل الثاني:

جدول رقم (7) المتطلبات المهارية للقيم الرقمية للوطنية والمواطنة للشباب ن= 273

	العبارة	المتوسط	الانحراف	النسبة	التحقق	الترتيب
1	إعداد تدريبات الكترونية لتنمية مهارات استخدام الأجهزة الرقمية لنشر الأخبار الوطنية.	2.62	0.67	87.3	قوية	2
2	عمل موقع الكتروني لتقديم المشورة المهنية لتعلم مهارة الحوار مع المجتمعات الرقمية.	2.64	0.64	88	قوية	1
3	عمل لقاءات لتعلم مهارة التسويق الرقمي للمنتجات الوطنية.	2.45	0.76	81.7	قوية	6
4	تنمية مهارة التحليل للموضوعات الرقمية المنشورة على المواقع الإلكترونية.	2.6	0.62	86.7	قوية	3
5	المساعدة في تعلم مهارة التلخيص للكتابة الإلكترونية للمقررات الدراسية للموضوعات الوطنية.	2.5	0.68	83.3	قوية	5
6	تعلم مهارة العرض الإلكتروني للطلاب لتقديم محاضرات عن التاريخ الحضاري المصري.	2.04	0.78	68	متوسطة	7
7	إعداد ورش عمل لاكتساب مهارة البحث الإلكتروني عن المعلومات الوطنية من مصادر موثوق بها.	2.54	0.68	84.7	قوية	4

يتضح من الجدول رقم (7) الخاص بتوضيح متطلبات تعزيز الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة فيما يخص الجانب المهارى لدي الشباب الجامعي من وجهة نظر الطلاب، أنه قد جاء في الترتيب الأول عبارة: عمل موقع الكتروني لتقديم المشورة المهنية لتعلم مهارة الحوار مع المجتمعات الرقمية بنسبة (88%) ، وفي الترتيب الأخير عبارة : تعلم مهارة العرض الإلكتروني للطلاب لتقديم محاضرات عن التاريخ الحضاري المصري بنسبة(68%) ، ويعطي هذا المحور أهمية تلبية الجوانب المهارية الرقمية لدي الشباب ، وهذا ما أشارت إليه دراسة ناصف (2015) بضرورة تنمية المهارات المواطنة العالمية عند التعامل مع الفضاء الإلكتروني، ودراسة عبد القادر(2019) التي أوضحت الحاجة إلي توافر تدريب بالجامعات لتنمية المهارات الرقمية.

الإجابة على التساؤل الثالث:

جدول رقم (8) المتطلبات الاجتماعية للقيم الرقمية للوطنية والمواطنة للشباب ن= 273

	العبارة	المتوسط	الانحراف	النسبة	التحقق	الترتيب
1	عقد مقابلات فردية شهرياً للتعرف على المشكلات الناتجة عن العلاقات الرقمية.	2.64	0.64	88	موافق	1
2	عمل محاضرات عن أساليب انتقاء الأصدقاء الجدد عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	2.62	0.64	87.3	موافق	2
3	تعلم الطرق الصحيحة للمشاركة الإلكترونية في تقديم الخدمات الوطنية الرقمية.	2.16	0.8	72	متوسطة	5
4	عمل قاعدة بيانات للمواقع الإلكترونية الموثوق بها للتعاون في نشر المعلومات الوطنية.	2.32	0.68	77.3	متوسطة	4
5	عمل جروبات الكترونية لتبادل المشورة المهنية في تعلم أساليب التعامل مع ثقافات المجتمعات الرقمية.	2.47	0.7	82.3	قوية	3
6	عمل مقابلات متنوعة لتعلم طرق التعبير عن الرأي الشخصي عبر المواقع الإلكترونية.	2.04	0.78	68	متوسطة	6

يتضح من الجدول رقم (8) الخاص بتوضيح متطلبات تعزيز الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة فيما يخص الجانب الاجتماعي لدي الشباب

الجامعي من وجهة نظر الطلاب، أنه قد جاء في الترتيب الأول عبارة: عقد مقابلات فردية شهرياً للتعرف على المشكلات الناتجة عن العلاقات الرقمية، بنسبة (88%) ، وفي الترتيب الأخير عبارة : عمل مقابلات متنوعة لتعلم طرق التعبير عن الرأي الشخصي عبر المواقع الإلكترونية بنسبة (68%) ، ويعطي هذا المحور أهمية تلبية الجوانب الاجتماعية الرقمية ، وأشارت دراسة ابن هداية (2017) بضرورة الاجتماعية للوطنية والمواطنة من أجل بناء صرح الإنسان الصالح الواعي بالحقوق والواجبات، كما أكدت دراسة محمود (2012) أن وسائل التواصل الاجتماعي كما لها سلبيات لها إيجابيات لدي الشباب مثل تحمل المسؤولية واحترام النظم العامة.

الإجابة على التساؤل الرابع:

جدول رقم (9) المتطلبات الانتمائية للقيم الرقمية للوطنية والمواطنة للشباب ن= 273

	العبارة	المتوسط	الانحراف	النسبة	التحقق	الترتيب
1	أن تنفذ برامج توعوية للتعامل مع المجتمعات الرقمية للارتقاء بهيبة الوطن.	2.57	0.7	85.7	قوية	5
2	الحرص على تجنب نشر الشائعات عبر المواقع الإلكترونية.	2.56	0.67	85.3	قوية	6
3	التركيز على نشر المعالم التاريخية التي يتميز بها الوطن.	2.6	0.56	86.7	قوية	4
4	الإبلاغ عن الأشخاص المعتدين إلكترونيا على الحقوق الرقمية للغير.	2.32	0.68	77.3	متوسطة	7
5	توافر روح التنافس الرقمي في تقديم الإبداعات الفكرية التي تخدم الوطن.	2.66	0.67	88.7	قوية	1
6	نشر الروابط الإلكترونية للمؤسسات المجتمعية التي تحتاج إلى متطوعين.	2.63	0.7	87.7	قوية	2
7	عمل موقع للتواصل الاجتماعي للمشاركة في تقديم الحلول العلاجية للمشكلات الوطنية.	2.62	0.68	87.3	قوية	3

يتضح من الجدول رقم (9) الخاص بتوضيح متطلبات تعزيز الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة فيما يخص الجانب الانتمائي لدي الشباب الجامعي

من وجهة نظر الطلاب، أنه قد جاء في الترتيب الأول عبارة: توافر روح التنافس الرقمي في تقديم الإبداعات الفكرية التي تخدم الوطن بنسبة (88,7%) ، وقد جاء في الترتيب الأخير عبارة الإبلاغ عن الأشخاص المعتدين إلكترونيا على الحقوق الرقمية للغير بنسبة (77,3%) ، ويعطي هذا المحور أهمية تلبية الجوانب الانتمائية الرقمية، وهذا ما أشارت إليه دراسة الزهراني (2007) بأن الولاء الوطني يتوافر عند إحساس الفرد بانتمائه نحو وطنه والاعتزاز به فكراً وعملاً والتضحية من أجله.

الإجابة على التساؤل الخامس:

جدول رقم (10) المتطلبات القيمية للقيم الرقمية للوطنية والمواطنة للشباب ن= 273

	العبارة	المتوسط	الانحراف	النسبة	التحقق	الترتيب
1	احترام قيمة المساواة في حق الانتفاع بالتكنولوجيا الرقمية.	2.59	0.68	86.3	قوية	4
2	الأخذ بمبدأ الديمقراطية الرقمية عند اختيار الموضوعات الوطنية للنشر.	2.61	0.63	87	قوية	2
3	الالتزام بالأمانة في تسجيل البيانات الشخصية عند التعامل الرقمي.	2.56	0.6	85.3	قوية	6
4	نشر الثقافة الدينية الكترونياً بعد مراجعتها مع المتخصصين.	2.6	0.73	86.7	قوية	3
5	احترام القوانين المنظمة للتعامل الرقمي مع تحمل المسؤولية للأفعال.	2.58	0.69	86	قوية	5
6	تجنب الحوارات الرقمية التي فيها إهانة للمقدسات الدينية للمجتمعات الرقمية.	2.63	0.7	87.7	قوية	1
7	أن تتم حرية التعبير على المواقع الإلكترونية بما يخدم الصالح العام.	2.58	0.68	86	قوية	5م

يتضح من الجدول رقم (10) الخاص بتوضيح متطلبات تعزيز الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة فيما يخص الجانب القيمي لدي الشباب الجامعي من وجهة نظر طلاب قسم الخدمة الاجتماعية، أنه قد جاء في الترتيب الأول عبارة: تجنب الحوارات الرقمية التي فيها إهانة للمقدسات الدينية للمجتمعات

الرقمية بنسبة (87,7%،) ، وقد جاء في الترتيب الأخير عبارة الالتزام بالأمانة في تسجيل البيانات الشخصية عند التعامل الرقمي بنسبة (85,3%) ، ويعطي هذا المحور أهمية تلبية الجوانب القيمية (الدينية) الرقمية لدي الطلاب كمطلب من مطالب الممارسة لطريقة خدمة الفرد، وهذا ما أشارت إليه دراسة ابن هداية (2017) التي بينت أهمية توافر مناهج للتربية الوطنية والمدنية لترسيخ قيم الوطنية والمواطنة في نفوس الطلاب ، ودراسة على (2017) ، شمس (2017) أكدت أن التغيرات العالمية بحاجة إلي الاهتمام بتنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الحياة الرقمية، وضرورة عمل القائمين في المؤسسات الجامعية على تنمية قيم المواطنة للطلاب.

الإجابة على التساؤل السادس:

جدول رقم (11) المتطلبات المكانية للقيم الرقمية للوطنية والمواطنة للشباب ن= 273

	العبارة	المتوسط	الانحراف	النسبة	التحقق	الترتيب
1	توافر برنامج الكتروني يتضمن معلومات عن الموقع الجغرافي للوطن.	2.74	0.51	91.3	قوية	1
2	المشاركة الطلابية في تصميم موقع الكتروني يحتوي على معلومات عن الأثار المصرية بغرض جذب السياحة.	2.67	0.65	89	قوية	2
3	عمل ملف الكتروني يتضمن معلومات عن المناطق الطبيعة للوطن.	2.66	0.6	88.7	قوية	3
4	المشاركة في إعداد خرائط جغرافية لطرق التجارة التي يتميز بها الوطن.	2.54	0.74	84.7	قوية	6
5	نشر صور على المواقع الإلكترونية للشواطئ البحرية لزيادة الاستثمار الوطني.	2.57	0.68	85.7	قوية	5
6	عمل محاضرات الكترونية لشرح مميزات كل محافظة بالوطن.	2.52	0.71	84	قوية	7
7	نشر فيديوهات عن نهر النيل وقناة السويس كمثال لزيادة الاستثمار الوطني.	2.59	0.68	86.3	قوية	4

يتضح من الجدول رقم (10) الخاص بتوضيح متطلبات تعزيز الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة فيما يخص الجانب المكاني لدي الشباب الجامعي من وجهة الطلاب، أنه قد جاء في الترتيب الأول عبارة: توافر برنامج الكتروني يتضمن معلومات عن الموقع الجغرافي للوطن بنسبة (91,3%) ، وقد جاء في الترتيب الأخير عبارة عمل محاضرات الكترونية لشرح مميزات كل محافظة بالوطن بنسبة (84%) ، ويعطي هذا المحور أهمية التعزيز للقيم الثقافية للجوانب المكانية (الحدود والتاريخ الحضاري للوطن) لدي الشباب، وهذا ما أشارت إليه دراسة كوستنليني (2008) Koutselini التي بينت أن مفهوم المواطنة يجب أن يتعدى الحدود القومية ، ودراسة محمود (2012) التي أكدت على ضرورة توافر الوحدة والروح الجماعية للوحدة الوطنية وإعمارها جغرافياً وإنسانياً.

جدول رقم (12)

يوضح إجمالي نتائج استجابات عينة البحث من طلاب الخدمة الاجتماعية

المحور	المتوسط	الانحراف	النسبة	التحقق	ترتيب
المعرفي	2,43	0,78	81	قوية	5
المهارى	2,49	0,72	83	قوية	4
الاجتماعي	2,38	0,75	79,3	قوية	6
الانتمائي	2,56	0,68	85,3	قوية	3
القيمي	2,59	0,67	86,3	قوية	2
المكاني	2,61	0,66	87	قوية	1
النتائج	2.51	0.71	83.7	قوية	-

يتضح من الجدول رقم (11) الخاص بتوضيح مجمل النتائج العامة للمحاور أن أعلاها ترتيباً المتطلبات المرتبطة بتعزيز الثقافة الرقمية المكانية، وأقلها ترتيباً المتطلبات المرتبطة بتعزيز الثقافة الرقمية الاجتماعية، وقد جاء المتوسط العام للمحاور بقيمة (2.51) بنسبة (83.7%) بدرجة تحقق قوية.

التفسيرات البحثية للنتائج: توصلت النتائج البحثية وفقاً لاستجابة عينة البحث من طلاب قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر أن الأغلبية يتعاملون مع المجتمع الرقمي بما يحتويه من ثقافات بنظرة التقبل والاندهاش ؛ دون النقد والبحث عن ماهية المحتوي المنشور رقمياً والهدف منه، وتبين أنهم يقضون العديد من الساعات اليومية على الإنترنت وتصفح محتوياته ومشاركتها ، دون مراعاة المردود الإيجابي أو السلبي ، وأن أغلبية المشاهدات والمشاركات بعيدة عن الموضوعات التي تعزز من القيم الوطنية والمواطنة في المقام الأول ؛ بل أغلبها للتسلية والترفيه واكتساب الصداقات والعلاقات.

كما أظهرت النتائج أن تشكيل القيم الرقمية لكل من الوطنية والمواطنة في المجتمع المصري لدي الشباب الجامعي تهدف إلي توافر شباب جامعي رقمي ملتزم بالقيم الوطنية التقليدية أثناء تعامله الرقمي ويظهر لديهم الولاء والانتماء، والأمن الشامل، والتسامح والكرامة والأصالة والحداثة؛ بالإضافة إلي قيم الإرادة والريادية ، وتوثيق العلاقة بين الحكام والرعية ، وقيم الحرية والعدالة ، والتماسك الاجتماعي ، والتضحية والمروءة ... وغير ذلك، وحيث إن الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية ليست بمعزل عن مشكلات المجتمع وأفراده ،وعقيدتها الراسخة تتمثل في القيمة المتأصلة في كل فرد ؛ فتعتبر طريقة خدمة الفرد من الطرق التي يمكن من خلالها تقديم المساعدات الفردية والأسرية لإشباع احتياجات الشباب الرقمي بشكل إيجابي ، ومن العرض السابق لنتائج الدراسات السابقة والإحصائيات والإطار النظري ، يتضح أن نشر الثقافة الرقمية للوطنية والمواطنة لدي الشباب الجامعي أصبح ضرورة ملحة ، ويجب أن تتضمنه برامج الجامعة تجنباً من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا مع تعزيز الاستفادة المثلي منها للمساهمة في تنمية المجتمع وبناء الوطن والمواطن الرقمي ، الذي يتمتع بروح الوطنية قولاً وفعلاً ، وإمداد الشباب الجامعي بالمعلومات والخبرات والأنشطة التي تزيد من ثقافتهم الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة، وتعزيزها بصورة إيجابية داخل الجامعة من خلال

رعاية الشباب وفقاً لمتطلبات الاحتياج والأهمية في تعزيز الثقافة الرقمية المكانية ،القيمية ،الانتمائية ، المهارية، المعرفية، الاجتماعية، لتوافر شباب جامعي رقمي يمارس الحقوق والواجبات المرتبطة بالمواطنة الرقمية التي يعهدها المجتمع منه، ويحافظ على كيانه وأسراره في هذا الفضاء الرقمي وما يحتويه من ثقافات وتعديات جديدة العهد.

النتائج العامة للبحث:

أظهرت استجابات عينة البحث على الاستبانة المطبقة على الطلاب ما يلي:

طبقت استبانة على عينة بلغت (273) مفردة من طلاب قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر وجميعهم طلاب مصريون، وجاءت المرحلة العمرية الأعلى ترتيباً من 21 سنة إلي أقل من 23 سنة، بينما أقلها ترتيباً من هم في عمر 23 سنة فأكثر، وجاءت الفرقة الأولي في المرتبة الأولي استجابة، بينما أقل مرحلة كانت من الفرقة الرابعة، وجاء في الترتيب الأول لقضاء الوقت على المواقع الإلكترونية من ساعة إلى أقل من 4 ساعات يومياً، بينما أقلها ترتيباً القضاء من 8 ساعات فأكثر.

نتائج الإجابات على الأسئلة البحثية الخاصة بالطلاب:

المتطلبات المعرفية: كان أعلاها ترتيباً العمل على تجهيز مجلة رقمية للقسم تتضمن مؤلفات لأعمال الطلاب الوطنية، بينما أقلها ترتيباً، عمل مقابلات لمناقشة نتائج الأبحاث المصرية المنشورة للاستفادة منها في خدمة الوطن.

المتطلبات المهارية: كان أعلاها ترتيباً إنشاء موقع إلكتروني لتقديم المشورة المهنية لتعلم مهارة الحوار مع المجتمعات الرقمية، بينما أقلها ترتيباً الاهتمام بتعلم مهارة العرض الإلكتروني للطلاب لتقديم محاضرات عن التاريخ الحضاري المصري.

المتطلبات الاجتماعية: كان أعلاها ترتيباً عقد مقابلات فردية شهرياً للتعرف على المشكلات الناتجة عن العلاقات الرقمية، بينما أقلها ترتيباً عمل مقابلات متنوعة لتعلم طرق التعبير عن الرأي الشخصي عبر المواقع الإلكترونية.

المتطلبات الانتمائية: كان أعلاها ترتيباً التأكيد على توافر روح التنافس الرقمي بين الطلاب في تقديم الإبداعات الفكرية التي تخدم الوطن، بينما أقلها ترتيباً الإبلاغ عن الأشخاص المعتدين إلكترونياً على الحقوق الرقمية للغير.

المتطلبات القيمية: كان أعلاها ترتيباً الحرص على تجنب الحوارات الرقمية التي فيها إهانة للمقدسات الدينية للمجتمعات الرقمية، بينما أقلها ترتيباً الالتزام بالأمانة في تسجيل البيانات الشخصية عند التعامل الرقمي.

المتطلبات المكانية: كان أعلاها ترتيباً العمل على توافر برنامج الكتروني يتضمن معلومات عن الموقع الجغرافي للوطن، بينما أقلها ترتيباً الاهتمام بعمل محاضرات الكترونية لشرح مميزات كل محافظة بالوطن.

وعلى وجه العموم: فقد جاء أعلي المتطلبات ترتيباً الاهتمام بالثقافة الرقمية للمحور المكاني، بينما أقلها ترتيباً متطلبات المحور الاجتماعي.

المقترحات الخاصة بأعضاء الهيئة بالقسم:

– إجراء مقابلات تهتم بحصر المشكلات الإلكترونية ثم ترتيبها حسب الأولية قبل إعداد برنامج الممارسة، وعقد دورات تدريبية بصفة مستمرة للتعامل مع المستجدات الرقمية، وإنشاء جروب بالقسم لعمل أبحاث عن الوطن ومناقشتها.

– إعداد نشرة الكترونية يومياً للأخبار الوطنية والعالمية وعرضها على شاشات عرض الكلية، وتأليف كتاب جامعي عن الثقافة الرقمية من قبل أعضاء القسم للتعامل مع العصر الرقمي من وجهة نظر طرق الخدمة الاجتماعية.

– الاهتمام بثقافة الحوار والمحاكاة الرقمية والتعايش الرقمي، وتنمية مهارة التفكير الناقد للموضوعات السياسية، التعرف على ثقافات المجتمعات الرقمية قبل بدأ العلاقات الجادة معها وبناء العلاقات الإلكترونية، وعمل شعارات وطنية على الصفحات الخاصة تبين حب الوطن والفداء من أجله.

– التطوع لمساعدة الجمهور في الحصول على الخدمات الإلكترونية، وتنمية الوازع الديني، والقراءة والاطلاع عن الحدود الجغرافية والموارد والإنتاج والرموز الوطنية، وعوامل زيادة الاستثمار والجذب السياحي.

المقترحات الخاصة بالطلاب:

- تحديد المؤسسات الاجتماعية التي تقدم خدماتها إلكترونياً وتحتاج متطوعين.
- الاستعانة بالمتخصصين في مجال التكنولوجيا لعقد دورات تدريبة للتعامل الرقمي والتزويد بالثقافة الرقمية، وإعداد عدد من المواقع الإلكترونية، لنشر المعالم التاريخية ومميزات الوطن.
- عمل قائمة بالمواقع الإلكترونية المحظور التعامل معها، والتأكيد على قيم الانتماء والولاء والتضحية، والاهتمام بالاشتراك في أسرة طلاب مصر بالكلية.
- البعد التام عن الحوارات التي فيها إهانة للمقدسات الدينية.

وبناء على نتائج وتفسيرات البحث يمكن الإجابة على التساؤل الرئيس للبحث وهو: ما هو البرنامج المناسب لممارسة طريقة خدمة الفرد في تعزيز الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة لدي الشباب الجامعي؟

المقصود ببرنامج الممارسة في البحث: يعنى توافر برنامج يطبق من خلال ممارسة طريقة خدمة الفرد اعتماداً على الأسلوب الانتقائي لبعض الموجهات النظرية الذي افترض الباحث أنها قد يكون له مردوداً إيجابيا في معالجة مشكلة ، وهي موجهات إسلامية وتقنية، ونظرية الدور الاجتماعي ، حيث يتميز كل موجه منها بمجموعة من الفنيات والأساليب والاستراتيجيات ، التي يمكن أن يستخدمها الممارس لطريقة خدمة الفرد في تعزيز الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة مع الشباب الجامعي ، وخاصة في الأبعاد المكانية والقيمية ، والانتمائية، والمهارية ،والمعرفية ،والاجتماعية.

مبادئ تنفيذ البرنامج: توافر علاقة مهنية جيدة، التركيز على الجانب الديني، التعرف على الطرق الصحيحة للتعامل مع التطورات التكنولوجية، فهم ثقافة الانفتاح الرقمي، فهم لغة الحوار الرقمي وبناء العلاقات، الالتزام بالقوانين الخاصة بالتعامل الرقمي، احترام القيم الوطنية وممارستها في المجتمعات الرقمية، فهم الأدوار الرقمية المنوط بها الطلاب.

الأسس العلمية لتنفيذ البرنامج:

– توافر إطار نظري وعملي يحقق أهداف البحث ومعالجة المشكلة.
– إتاحة الفرصة لتزويد البحث بنظريات أخري عند إجراء التدخل.
– توافر المرونة في تغيير الأساليب والاستراتيجيات كلما دعت الحاجة.
– مراعاة توافر قياس قبلي ثم إجراء قياس وسطي لتحديد جوانب القوة والضعف حتى التوصل إلى القياس البعدي والتتبعي لمعرفة نتائج التدخل.

الهدف العام من البرنامج: التوصل لتصميم برنامج يصلح للممارسة علي أرض الواقع، ويتناسب مع رغبات الطلاب في تحقيق تعزيز الثقافة الرقمية لقيم الوطنية والمواطنة، بهدف توافر شباب جامعي رقمي لديه القدرة والوعي في التعامل مع المجتمعات الرقمية وثقافتها.

الأهداف الإجرائية: تتمثل في جمع المعلومات عن الطلاب وخصائصهم، وعن المجال المكاني، ثم تصميم برنامج يتضمن الأبعاد الأساسية التالية:(المكانية، القيمية، الانتمائية، المهارية، المعرفية، الاجتماعية)، وعرضه على مجموعة استطلاعية لتحديد الرغبات والنقاط الأكثر الأهمية، ثم اختيار عينة للتدخل وتقسيمها إلى تجريبية وضابطة ثم التطبيق للبرنامج مع العينة التجريبية حتى التوصل لقياس الفروق الإحصائية بينها وبين الضابطة لرصد النتائج النهائية.

الموجهات النظرية للبرنامج: يعتمد البرنامج في تصميمه على (الموجهات الإسلامية، والتقنية، والدور الاجتماعي).

المهارات المهنية المطلوبة للممارسة: الإنصات، انتقاء المعلومات، الملاحظة، المناقشة، تكوين العلاقات، غرس القيم... وغير ذلك.

أساليب واستراتيجيات التدخل: مراعاة الفروق الفردية، توافر المرونة في البرنامج أثناء التدخل المهني، مراعاة الرغبات الداخلية، الصبر... وغير ذلك.

أهم الأدوار المهنية للممارسة: نظراً لتعدد الموجهات النظرية فإن أدوار الإخصائي الاجتماعي متعددة بما يتناسب مع إجراء التدخل ومن أهم هذه الأدوار: (المعلم، الخبير، الوسيط، الموضح، المزود، المنمي...).

المقابلات المقترحة: يتكون البرنامج من(7) مقابلات فردية و(5) جماعية موزعة بواقع جلستين في الأسبوع الواحد وتستغرق كل جلسة من 40 –50 دقيقة.

المستفيدين من برنامج الممارسة: عينة تجريبية وضابطة من طلاب قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر.

الوسائل المستخدمة: شاشات العرض، الأجهزة الخاصة كالمحمول واللاب توب.

مراحل التدخل لتنفيذ البرنامج:

المرحلة	الهدف		المقابلات	المنفذ
التعاقد	التعرف على عينة التدخل وإيضاح الهدف العام من التدخل، وإجراء قياس أولي.		جماعية	الإخصائي الاجتماعي
التخطيط	الإعلان عن إجراءات التنفيذ وتوزيع المسؤوليات والأدوار لمحتويات البرنامج.		جماعية	الإخصائي الاجتماعي
التطبيق	تتضمن (6) مقابلات لكل حالة للأهداف التالية:		فردية	الإخصائي الاجتماعي والاستعانة بالمتخصصين في المجالات المختلفة ومنها: التكنولوجي، الديني، التاريخي، الجغرافي.
	أن يتعرف الطالب على المقصود بالثقافة الرقمية للوطنية والمواطنة.	1		
	أن يعرف الطالب معنى المقصود بالمكانية الرقمية للوطن.	2		
	أن يعرف الطالب المقصود بالقيم الرقمية.	3		
	أن يعي الطالب معاني الانتمائي الرقمي.	4		
	أن يكتسب الطالب عدد من المهارات الرقمية للتعامل مع المجتمعات الرقمية.	5		
	أن تقدم للطالب معارف تزيد من ثقافته الرقمية.	6		
	أن يكتسب الطالب خبرات في بناء العلاقات والصداقات الرقمية.	7		
القياس البعدي	تسجيل استجابات العينة التجريبية ومقارنتها بالضابطة.		جماعية	الإخصائي الاجتماعي
التقييم	تحديد مستويات الطلاب من إجراء التدخل		–	الإخصائي الاجتماعي
التقويم	مراجعة عامة لكافة محتويات البرنامج مع التركيز على معالجة نقاط الضعف والاستفادة من نقاط القوة.		جماعية	الإخصائي الاجتماعي

			والمتخصصين
المتابعة	إجراء قياس بعد شهر من تنفيذ البرنامج لمعرفة مدي استقرار نتائج التدخل.	جماعية	الإخصائي الاجتماعي

مراجع البحث:

ابن تيمية. مجموع الفتاوي، رقم 378/ 18.

ابن منظور .لسان العرب، بيروت، دار الجيل، الجزء(6) ،949.

ابن هداية، مفتاح. (2017). القيم الوطنية في المناهج التعليمية الجزائرية، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية الطور المتوسط، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، الجزائر، العدد (27)، 286-306.

أبوفوده، محمد.(2006). دور الإعلام في تدعيم تنمية الانتماء الوطني لدي الطلبة الجامعيين في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة.

أبوهرجه، محمد إبراهيم على. (٢٠١٦). تكنولوجيا المعلومات الرقمية كمتغير في تنمية قدرة الإخصائيين الاجتماعيين على الممارسة المهنية الرقمية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٥)، ٦٨ -١٤١.

أيوب، بولين أنطونيوس. (2009). الحماية القانونية للحياة الشخصية في مجال المعلوماتية، لبنان، منشورات الحلبي الحقوقية.

التويجري، عبد العزيز. (2004). العالم الإسلامي في عصر العولمة، القاهرة، دار الشروق.

الجهاز المركزي لتعبئة العامة والإحصاء. (2018/10). النشرة السنوية لإحصاءات الاتصالات السلكية واللاسلكية لعام (2017/2016)، مصر.

الدهشان، جمال علي خليل. الفويهي، هزاع عبد الكريم. (2015). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي، كلية التربية، جامعة المنوفية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، مجلد (3)، العدد (4)، 1-42.

الرشيد، عماد الدين. (2005). المواطنة، القمة للطباعة والنشر.

الزهراني، أحمد. (2007) دور الصحافة السعودية اليومية في التنمية الثقافية، رسالة ماجستير، جامعة أم القري، السعودية.

الشربيني، سامي محمد. (2020). العلاقة بين الشائعات الإلكترونية واستقرار الأمن الفكري للشباب من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد(50)، المجلد (2)،355-396.

الصديقي، سلوى عثمان. عبد السلام، هناء فايز. (2012). خدمة الفرد (مداخل – نظريات)، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

العربي، أميرة عبد العزيز. (٢٠١١). نحو ممارسة مهنية لطريقة العمل مع الجماعات الافتراضية المشكلة في الفضاء الخارجي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد (٣١)، الجزء (٣)، ١٢٤٠-١٢٩٦.

العقيل، عصمت حسن. الحيارى، حسن أحمد. (2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، العدد(4)، الجزء(10)، 517 – 529.

القاعود، إبراهيم. الطاهات، زايد. (1995). أثر الهيئات الثقافية في محافظات أربد في ترسيخ الانتماء الوطني، مجلة مؤته للبحوث، جامعة مؤته، الجزء (10) مجلد (5)، 89 -111.

المرسى، ابتسام مرسي محمد. (2021). دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة والمسئولية الاجتماعية لدى الشباب في ضوء الاتجاه نحو التحول الرقمي (جامعة الأزهر نموذجا)، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، مصر، المجلد (4)، الجزء (1)، 59-150.

المصري، على ياسر محمد. (2009). الطلبة العرب والمشهد العالمي المعاصر الملتقي الطلابي الإبداعي الثاني عشر، جامعة واسط، عمان، الأردن، مطبعة الجامعة الأردنية.

المهدي، الصادق. (2006) . نحو مرجعية متجددة، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.

الكندري، عبد الرحيم عبد الهادي. (2016). قيم الوحدة الوطنية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف الحادي عشر بدولة الكويت دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (169)، الجزء(2)، 272-302.

الأمم المتحدة. (2022). مستقبل رقمي للجميع، تاريخ الاسترجاع 2022/2/12، https://www.un.org/ar/un75/impact-digital-technologies

الينبعاوى، هياء سليمان. الشرقاوي، نجوى إبراهيم. (يونيو ،2019). واقع استخدام الإخصائيين الاجتماعيين تكنولوجيا المعلومات في التدخل المهني مع المصابين باضطرابات التوحد، دراسة ميدانية مطبقة على الإخصائيين الاجتماعيين العاملين في مراكز رعاية المصابين باضطرابات التوحد في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(166)، الجزء(1)، 456 -507.

بدوي، أحمد زكي. (1977): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.

بدوي، أحمد زكى. (٢٠٠٥). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.

بكر، أيمان سراج الدين. (يوليو،2021). رقمنة مؤسسات الدولة المصرية في ظل مبادرة مصر الرقمية، مجلة أفاق اقتصادية معاصرة، صادرة عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري، العدد(8)، 1-130.

بلولة، إبراهيم محمد. (يوليو،2010) الوحدة الوطنية والقيم والمعنوية، مجلة دراسات دعوية، السودان، العدد (20)، 119-256.

بوابة الحكومة الإماراتية. (2022)، الهوية الرقمية في دولة الإمارات، تاريخ الاسترجاع، 2022/2/14، https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/digital-uae/the-uae-pass-app.

بوعباش، مراد. (2012). مفهوم الوطن والوطنية في برنامج الحركة الوطنية، مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، العدد (6)، 291 – 311.

بوفالطة، محمد سيف الدين. (2015). اتجاهات التحول إلى الجامعة المنتجة الاستثمارية كمصدر للتمويل الذاتي، دراسة حالة جامعة منتوري، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسطنطينية، 377-392.

حسن، جابر فوزي (2020). متطلبات تطبيق الممارسة المتمركزة على تطبيقات الهواتف الذكية في مجال رعاية الأطفال المعرضين للخطر، دراسة وصفية مطبقة على العاملين ببرنامج إدارة الحالة بمديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة أسيوط، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية جامعة حلوان، العدد(52)، المجلد (2)،387 – 424.

دراز، محمد عبد الله. (1994). دراسات إسلامية في العلاقات الاجتماعية والدولية الرابعة، الكويت، دار القلم.

راشد، حسين. (2008). الثقافة الرقمية مفهوم وقيم، تاريخ الاسترجاع 2022/2/12، https://middle-east-online.com

شمس، ندي علي حسن. (2017). المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين، سلسلة دراسات منشورة، مجلة معهد البحرين للتنمية السياسية، 4-182.

صحيح البخاري. كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب، (193/3)، (2731).

صحيح مسلم. كتاب الكسوف، باب القيام للجنازة، (661/2)، (961).

صفرار، عبد الله محمد بن بخيت. (2017) . دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني، كلية الإعلام-جامعة الشرق الأوسط عمان، الأردن، 28 -29.

عبد الله، حمدي عبد الله عبد العال. (2015). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية دراسة مطبقة على الشباب الجامعي بمحافظة قنا، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد(39)، الجزء(6)،230-301.

عبد الرحيم، شاهين. (2010). التربية للمواطنة في المدارس الخاصة والرسمية بالمرحلة الأساسية في البحرين، التربية، البحرين، مجلد (8)، العدد (29)، 84-92.

عبد القادر، رمضان محمود. (أكتوبر، 2019). الثقافة الرقمية لدي طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(184)، الجزء (3)، 98-149.

عثمان، عبد الفتاح. (2000). المدارس المعاصرة في خدمة الفرد " نحو نظرية جديدة للمجتمع العربي "، الطبعة (3)، الجزء(2)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

علي، حمدي أحمد عمر. (2017). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدي الطلاب في ظل تحديات العولمة، دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (14)، العدد (1)، 62-97.

علي، عبير حسن. (2014). دور مقترح لأخصائي خدمة الجماعة للتخفيف من مشكلة الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي " فيس بوك" لدي الشباب، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، العدد(37)، الجزء (5).

علي، شامية جمال. (2021) . متطلبات استخدام العلاج عبر الإنترنت في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد(53)، المجلد (3)، 531-658.

عيسى، طوني. (2001). التنظيم القانوني لشبكة الإنترنت، دراسة مقارنة في ضوء القوانين الوضعية والاتفاقيات الدولية، لبنان، منشورات الحلبي الحقوقية.

عوض، عادل عايض. (2013). دور أساتذة الجامعات ومعلمي التعليم العام في دعم الوحدة الوطنية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي، الوحدة الوطنية قيم وثوابت، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

قنديل، محمد متولي. (2010). قيم الانتماء ودور المعرفة التربوية في غرسها لدي الأطفال الصغار، المؤتمر العلمي الثاني عشر، (حال المعرفة التربوية المعاصرة – مصر أنموذجاً)، كلية التربية، جامعة طنطا ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، مجلد (1)، 154 – 179.

محمد، عبد الفتاح محمد. (2009). ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

محمود، خالد صالح. (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدي الشباب الجامعي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، العدد(33)، الجزء (1)، 335-390.

مجلس الإمارات لجودة الحياة الرقمية (2022). جودة الحياة الرقمية، تاريخ الاسترجاع https://u.ae/ar-AE:2022/2/3،

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. (2019). الشائعات سلاح أعداء مصر في حروب الجيل الرابع، القاهرة، مجلس الوزراء المصري.

مسلم، علي سيد. الصادي، وفاء. حسنين، إبراهيم صبري. (2016). الخدمة الاجتماعية الإلكترونية (الأسس – التطبيقات)، مصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

نيازي، عبد المجيد طاش محمد. (2000). مصطلحات ومفاهيم إنجليزية في الخدمة الاجتماعية الرياض، مكتبة العبيكان.

ناصر، إبراهيم عبد الله. (1994). التربية المدنية (المواطنة)، عمان، دار مكتبة الرائد العلمية.

ناصيف، شادي. (2009). فضائح الفيس بوك (أشهر موقع استخباراتي على شبكة الإنترنت)، سوريا، دار الكتاب العربي.

ناصف، محمد يحيي. (2015). آليات تعزيز مهارات المواطنة العالمية لدي طلاب المرحلة الثانوية، مصر، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

نعمان، ليلي عبد الرازق، التميمي، نهلة على. (2013). تطور مفهوم المواطنة لدي الأطفال والمراهقين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العراق، العدد (98)، 99-137.

هيكل، هناء محمد. (2014). تطوير مراكز البحث العلمي بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الجامعة المنتجة: رؤية استراتيجية، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، العدد(89)، 272-380.

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. (2022). التحول الرقمي، تاريخ الاسترجاع 2022/2/1: https://mcit.gov.eg/ar/Digital Government

لولي، حسيبة. (2017). الثقافة الرقمية في وسط الشباب. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد (29)، 61-72.

Appelbaum, S. (1997). "Socio-Technical systems Theory: An Intervention strategy for organizational development", Management Decision, Vol. (35), No. (6), 452-463.

Calvert, R. (2006).To Restore American Democracy Political Education and the modern university. New York: Row man & Littlefield publishers, Inc., 29-44.

Edmonton Catholic Separate School District. (2012). Digital Citizenship. Administrative Policy, No (7), 1.

Indiana Department of Education. (2016). Indiana Academic Standards Course Framework, Digital Citizenship, 1-3.

Isman, A., Gungorenb, O. (2014). Digital Citizenship Tojet, the Turkish Online Journal of Educational Technology – January 2014, Vol (13), Issue (1).73-77.

Koutselini, M. (2008). Citizenship Education in Context: Student Teacher perceptions of Citizenship in Cyprus. Intercultural Education, Vol(19), No (2), 163-175.

Knox, J. (2014). Digital culture clash:"massive" Education in the E-learning and Digital Cultures MOOC. Distance Education Vol (35), No (2) ،164-177.

Lisa, M., Kimberly, J. (2015) .Defining and measuring youth digital citizenship, New Media & Society, 03/2015. Vol (18), issue (9), 2063-2079.

McConnell, C. (2005). NASW Standards for Technology and Social Work Practice, Washington Dc, NASW Press National Association of Social Workers.

Reshan, R. (2010). Digital Citizenship and Web 2.0 Tools, Journal of Online Learning and Teaching, Vol (6), No (2), 516.

Ribble, M., Bailey, G. & Ross, T. (2004). Digital citizenship: Addressing Appropriate Technology Behavior. Learning & Leading with Technology, Vol (32), No (1), 6-9

Smith, J. (2013). "Can Patriotism Be Compassionate?", The Greater Good Science Center at the University of California, Berkeley:https://blogs.berkeley.edu/2013/07/02.

Webster's dictionary. (1991). New York, Lexicon Publications, 1071.